

الجنرال في عزلته

(نقلا عن مجلة الدبلوماسي الصادرة في لندن)

يعاني الرئيس الجنرال أميل لحود من عزلة قاتلة شبهتها أوساط خبيثة بروايات غابريال غارسيا ماركيز عن جنرالات اميركا اللاتينية وينقل العارفون ان مكاتب القصر الجمهوري في بعيدا قد تحولت عن مهمتها الرئيسية في متابعة شؤون الرئاسة الاولى وتفاصيلها الادارية والبروتوكولية والاعلامية السياسية وكل ما درج عليه تقليد ادارة رئاسة الجمهورية العريق في لبنان, الى الاهتمام بتفاصيل صغيرة ومضحكة في مقدمها ترتيب رعاية الحفلات والمعارض والمآدب ووضع حجر الاساس للمؤسسات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية واکراه القائمين عليها على دعوة السيدة الاولى أندرة لحود الى هذه الحفلات وذلك بحثا عن شعبية ما للرئاسة الاولى التي تعاني من تندي كبير في شعبيتها داخل كل الاوساط اللبنانية يكاد ان يودي برأس البلاد الى قضاء كل أوقاته في الغطس والسباحة وحمامات الشمس بعيدا عن الاهتمامات التي تحتاجها البلاد بشدة.

وأخر ما سجلته الاوساط الخبيثة من فضائح عزلة الجنرال كان تسريب خبر الى وسائل الاعلام اللبنانية تحت أسم "برنامج الامم المتحدة للتنمية والتطوير" فحواه ان الرئيس أميل لحود هو الشخصية الاكثر شعبية في لبنان (...). وطبعا عمدت غرفة المتابعة في القصر الجمهوري الى تسويق هذا الخبر عبر كل وسائل الاعلام المحلية علما ان الأمم المتحدة وبرنامجها هذا هما برآ من هذا الخبر جملة وتفصيلا , وهذا ما حصل اذ أتصل مسؤول الصحافة في الامم المتحدة في بيروت بمسؤولي وسائل الاعلام اللبنانية ومنهم المؤسسة اللبنانية للارسال طالبا منهم إصدار نفي وتكذيب فوري لصحة هذا الخبر الذي أسند الى الامم المتحدة زورا, تحت طائلة التهديد برفع دعوى لجهة أقحام منظمته في الشؤون اللبنانية الداخلية.

عندها أتصلت المؤسسة اللبنانية للارسال بالقصر الجمهوري وتحدثت مسؤوليها مع مدير عام رئاسة الجمهورية سالم أبو ضاهر عارضا له ما كان من أمر الأمم المتحدة, ولما أسقط في يد أبو ضاهر فقد أحالهم على لحود الذي رفض نشر خبر نفي متوعدا الامم المتحدة بسؤ المصير !

عند هذا الحد أصدرت الامم المتحدة بيانا أعلنت فيه ان برنامجها الانمائي في بيروت ليس مخولا بالتدخل في الشؤون اللبنانية وهو ليس مكتب أحصاء في خدمة السياسة اللبنانية ورئاسة الجمهورية وبالتالي فأن البيان الصادر عن شعبية لحود الساحقة هو كاذب جملة وتفصيلا.

ونقلا عن الخبثاء أيضا ان غرفة المتابعة أتصلت بادارة كل الصحف اللبنانية ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة طالبة منهم عدم نشر بيان الامم المتحدة وهذا ما حصل !